

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تindil)

۱۰۷

في هذه الرسالة الرائعة، لكتيبة مُتعَددة الأعراق، نرى بعض المشاكل اليومية التي تعرّض لها المسيحيون الأوائل. في نصائح الرسول بولس طريقة التعامل مع هذه المشاكل، نجد مبادئ عميقة تشكّل تفكيره في شأن الحياة المسيحية العقلية. هذه المبادئ الثابتة - التي تختلفenkثيراً عن التيارات الفكرية الشائعة في زمنه، و زماننا - تقدّم لنا إرشادات قيمة عندما نتعرّض اليوم لمشاكل مشابهة

سِيَاقُ الرِّسَالَةِ

إن السمعة الواسعة الانتشار لكورثوس، كمدينة مهمّة ميلية بالرذيلة ارتبّت بموقعها الجغرافي. تقع المدينة بشكل استراتيجي على بُرْزَخ ضيق يتواءح عرضه من أربعة إلى خمسة أميال، يفصّل هذا البرزخ بين البر الرئيس للبنان وشبه جزيرة الإيلويني الجنوبيّة الكبيرة (لا بد من إدراج خريطة للتوضيح هنا). استفادت المدينة من المسافرين المارّين شمالاً وجنوباً على الطريق البري الرئيس، وكذلك من البخارية الذين يمرون بين الشرق والغرب بين خليج سارون شرقاً وخليج كورثوس غرباً. وفي فصل الشتاء خاصة، ولتحمّل مخاطر العواصف في البحر الأبيض المتوسط، فإن أصحاب القوارب التجارية الصغيرة، التي تتحرّك بين إيطاليا غرباً والبحر الأبيض المتوسط شرقاً، كانوا يستمكّون قواربهم عبر البرزخ من خليج إلى آخر مع قضاء سُمْعَةٍ سُلْطَنةٍ بوصفها ميناء، كما اشتهرت على نطاقٍ واسع بالدعاية وغيرها من الرذائل، حتى أن هناك فعلاً في اللغة اليونانية نطقه كورثوس وهي بمعنى "يسلاك بوصفه كورثي" إشارة إلى الفجور الجنسي. ولا غرابة في أن هذه المشكلة قد سقطت طريقها إلى الكيسة الشائبة (انظر كلمات الرسول بُوّس القوية عن الفجور الجنسي في 1320-6-12)

غزا الرومان كورنوس القديمة ودمروها سنة 146 ق.م. ولكن أعيد بناؤها بعد قرن من الرَّمَن كمستعمرة رومانية، سُكِّنَها بشكل غالٍ من كاناً سابقاً عيذاً رومانين. وفي وقت زيارة الرَّسُول بُوَّاص، كانت كورنوس مدينة عالمية تضمُّ الرومان، واليونانيين، واليهود، ومجموعاتٍ عرقية أخرى من كل أنحاء البحر الأبيض المتوسط بالإضافة إلى الزوار والوليين المسافرين عبر المدينة. وتتجهُ لذلك، كان إضفاء الكيسة الشابة متعدد الأعراق، الأمر الذي ساهم على الارجح في التوترات التي احتارتها الكيسة (انظر توبع الرَّسُول أنه لُبس لتجزيع الطلاق في 1:10-12؛ 3:1-4).

وصل الرسول بولس إلى كورثوس لأول مرة أثناء رحلته التبشيرية الثانية (50 تقويمياً)، بعد خدمته في إقليم مكينيَّة الشمالي، وفي أبيبِنَانْ لِإدراكِ الرسول أن موقع المدينة استراتيجيًّا بالنسبة لجُهودِ التبشيرية، مكث في كورثوس لمدة ثمانية عشر شهراً (50-52؛ **أعمال الرسول 18:1-17**). عندما ساقه اليهود إلى المحكمة

كانت نزاعاً دينياً، وفي صورة الحرية التبشيرية، تمكّن الرسول بُولس من تلمذة عدداً من المهتمين إلى الإيمان بالمسيح، وهكذا، بدأ الرسول كنيسة في كورنثوس قبل أن يغادرها

على مدى السنوات الخمس التالية، تواصل الرسول بولس مع مؤمني الكنيسة في كورنثوس عدّة مرات بشأن قضايا صعبة حتى أنه زارهم شخصياً لغضّ بعض مشاكلهم. والرسالة الحالية، التي كتبت في الفترة من 53 إلى 56م، قد أرسلت من مدينة أفسس، في إقليم آسيا الروماني (غرب تركيا)، إذ فضي الرسول بولس فيها من سنتين إلى ثلاثة سنوات في رحلته التبشيرية الثالثة.

مُوجَزُ الرِّسَالَةِ

- يُعَلِّجُ الرَّسُولُ بُوْلُسَ مُجْمُوعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْمَشَكِّلَاتِ يَعْكِنُ بَعْضُهَا مُشَكِّلَاتِ الْمَدِينَةِ نَفْسِهَا، كَمَا يَرِدُ عَلَى الْأَسْنَلَةِ النَّيْرَى وَاجْهَتُ الْكَنِيْسَةَ الشَّابَّةَ. يَقْرُئُ الرَّسُولُ نصائحَ مَحَدَّدَةً لِلْتَّعَالَمِ مَعَ الْمَشَكِّلَاتِ. تَعْكِسُ نصائحُهُ الْمَبَادَىِ الْأَسْلَامِيَّةَ الَّتِي تَقْرُئُ عَلَيْهَا نَفْرَةً عَنِ الْحَيَاةِ الْمُسْكِيَّةِ. بِهَذِهِ الْمَبَادَىِ الْمُتَجَزَّرَةِ فِي الإنجيلِ نَفْسِهِ عَالِجُ الرَّسُولُ بُوْلُسَ الْقَضَايَا التَّالِيَّةَ:
 - انتقادَ مَدْخَلِ الرَّسُولِ بُوْلُسِ غَيْرِ الْفَلَسْفَيِّ فِي التَّبَشِّيرِ بِالإنجيلِ (٤:٢١-١:١)
 - الْقَضَايَا الْفَاضِحَةُ الْمَرْتَبَطَةُ بِالْفَجُورِ الْجَنْسِيِّ فِي الْكَنِيْسَةِ (١٣-٥:١)
 - مَقَاضَاةُ الْإِخْرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَحَكَّمِ أَمَامَ قَضَايَا غَيْرِ مُؤْمِنِينَ (٢٠-٦:١)
 - مَشَكِّلَاتِ الْفَجُورِ الْجَنْسِيِّ (٢٠-٦:١)
 - أَسْنَلَةُ حَوْلِ الزَّوَاجِ، وَالطَّلاقِ، وَالْعِزْوَيْبَةِ (٤٠-٧:١)
 - مَسْأَلَةُ إِمْكَانِيَّةِ تَنَاؤلِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ لَحُومِ حِيَانَاتٍ قَدَّمَتْ ذِبَابَحَ لِلْأَوْثَانِ الْأَمْمِ (١٠:٣٣-٨:١)
 - مَسْأَلَةُ الْمَلَابِسِ الْمَنَاسِبَةِ لِلْتَّسَاءِ الْلَّوَاتِي يَخْدُمُ بِشَكَلٍ عَلَنِيِّ (٣٤-١١:١)
 - السُّلُوكُ الْوَقِيقُ وَالْمُهَبِّينُ فِي تَنَاؤلِ عَشَاءِ الرَّبِّ (١١:١-٣٤)
 - الْأَفْكَارُ الْمَشْوَهَةُ عَنِ الْمَوَاهِبِ الْرُّوحِيَّةِ وَمَمْارِسَتِهَا (١٤:٤٠-١٢:١)
 - الشَّدَادُ فِي الْقَلَمَةِ الْمُسْتَقْلَةِ الْأَمْمَاتِ (١:١٥-٤٠:٥٨)

كَاتِبُ الْسَّائِلَةِ

الرَّسُولُ بُوْلُسُ مُقْبُلٌ عَلَى نَطَاقٍ وَاسِعٍ بِوَصْفِهِ كَاتِبُ الرِّسَالَةِ الْأُولَى إِلَى
كُورِنُوسَ، وَمَعَ ذَلِكَ، يُسْكِنُ الْبَعْضَ فِي أَصَالَةٍ 34-14:35 (انظر

الملاحظة الدراسية هناك). (انظر الملاحظة الدراسية هناك). وفقاً للمارسة الشائعة في العالم القديم، استخدم الرسول بولس كاتباً (سكريباً) للقيام بالكتابية الفعلية للرسالة (انظر [\[16:21\]](#))

تاريخ ومناسبة الكتابة

كتب هذه الرسالة إلى كنيسة كورتيوس في الرحلة البشيرية الثانية للرسول بولس، أثناء إقامته التي دامت من سنتين إلى ثلاث سنوات في أفسس (56-53 م) تقريراً، انظر [أعمال الرسول 19:1-41](#). كان الرسول بولس قد كتب رسالة سابقة إلى الكنيسة في كورتيوس (انظر [\[1:1-5\]](#) كورتيوس 5:9)، وقد رد الكورتيون، طالبين نصيحته حول عد من القضايا (انظر، على سبيل المثال، [\[7:1\]](#)). كما تلقى عدة تقارير ورؤراً من كورتيوس (انظر [\[11:1-15\]](#); [\[16:1-17\]](#))، مما جعله على وعيٍ بعده من المشاكل التي تواجه هذه الكنيسة الشابة. هذه الرسالة، الرابعة بالنصائح الخاصة بقضايا محددة، تمثل ردَّ الرسول على مؤمني الكنيسة. وعلى الأرجح أنها قد سُلمت إليهم عن طريق استفانوس وفرنثوس، وأخائيوس (انظر [\[15:16-17\]](#)) عند عودتهم إلى كورتيوس.

ولكن، على ما يبدو، بقيت بعض المشاكل عالقة دون حل، مما أدى إلى زيارة شخصية لاجهة إلى كورتيوس رسائل شديدة اللهجة، وهي رسالة لا تملّكها. يشير الرسول بولس إلى هذه الأمور في رسالته، مشحونة بالعاطفة نحو فرقها باسم الرسالة الثانية إلى أهل كورتيوس والتي كتبت من مكرونة بعد فترة وجيزة من مغادرته لمدينة أفسس، على رجاء زيارة أخرى فيما بعد للكنيسة (انظر [\[2:1-2\]](#) كورتيوس 11؛ [\[10:8-7\]](#)، مقدمة الرسالة الثانية إلى أهل كورتيوس، "تاريخ ومناسبة الكتابة").

مضمون ومعنى الرسالة

في الرسالة الأولى إلى كورتيوس، نحظى بنظرة رائعة مما كانت تبدو عليه الحياة في الكنيسة الأولى. نرى بعض المشاكل العملية التي واجهت المسيحيين الأوائل وهم يعيشون في بيئه وثنية وكيف تعاملوا معها.

الدافع للسلوك المسيحي: يعالج الرسول بولس المشاكل في الكنيس من منظور مسيحيٍّ بحتٍ، متوجّر في إنجليل نعمة الله، تبعاً لتفكيره، السلوك المسيحي مؤسسٌ بقوّة في الاهوت المسيحي، في رسالة المسيح والصلبيّ، النصيحة التي يقدّمها عن الحياة المسيحيّة ليست مفيدةً فقط بل تعمّد بشكل قويٍّ على علاقه المؤمنين باليسوع. لقد تغيرت حياته العمياء بشكل جريء باختباره لنعمة الله في المسيح.

على سبيل المثال، عندما يعالج الرسول بولس قضايا الأخلاق الجنسية يذكر الكنيسة بأن المؤمنين قد تجدوا بذريعة المسيح، (انظر [\[5:1-6\]](#) كورتيوس 20) ومن ثم، يتبعه عليهم أن يعيشوا وفقاً لذلك. وبالمثل، منداته بالأمانة لا تعني ضرورة حفظهم لشريعة موسى، بل وجوب إدراكهم ماذا يعني أن يكونوا متدينين باليسوع، وهيكلاً مقدساً للروح (انظر [\[15:6-20\]](#)).

عندما ينهي الرسول بولس المؤمنين بعدم مقاضاة بعضهم البعض أمام المحاكم الوثنية (انظر [\[6:1-8\]](#))، فإنه مشغلٌ جزئياً بتغيير ذلك على شهادتهم كمسيحيين. يأشدّهم الشّفّي عن حُقوّهم من باب محبتهم للآخرين كما فعل المسيح. لقد علمه موت المسيح أن المحبة المسيحية محبة بذلة.

عندما يقدّم الرسول نصائحه عن الزواج (انظر [\[7:1-40\]](#))، يشجّع الذين لم يتزوجوا في ذلك السياق على البقاء عزباء حتى يتمكّنوا من تكريس أنفسهم بالكامل لخدمة المسيح. المسيحيون ملّك للمسيح، لا يمكنهم فيما بعد الحياة لأنفسهم

في معاييره لحرمة المؤمنين في تناول لحوم الحيوانات المذبوحة لأوثان الأمم (انظر [\[8:1-13\]](#)؛ [\[10:1-11\]](#))، يتّجّب الرسول بولس صياغة آية قواعد جامدة، مُؤكّداً على حرمةهم في المسيح بأكل أي شيء ومع ذلك، فإن تأثير أفعال المرء على الآخرين دائمًا أكثر أهميةً عند الرسول من حقوق المرء الخاصة، وبناءً على ذلك، يجب على المؤمنين عن طيب خاطر، الامتناع عن آية أفعال قد تؤدي الآخرين. وقادمًا بال المسيح، يتعين عليهم أن يكونوا محظوظين بالمحبة البازلة في كل علاقاتهم.

وفقاً لفكرة الرسول بولس، السلوك المسيحي هو استجابةً ملؤها العرفان بالجليل لرحمة الله ونعمته، التي أظهرها المسيح، كما يعتبر عنها الانجيل. إن حياة المؤمن بكلّها يجب أن تعكس تكريساً للله ومحبة للأخرين (انظر [\[33:10-31\]](#)). هذا الأمر لدى الرسول بولس معاً للأعظم وصيغتين للرب يسوع (انظر [\[36:22-40\]](#)؛ [\[25:10-37\]](#)) في هذه الرسالة، وبخلاف أي موضع كثيّر آخر، نرى يوضّح أكبر كيف يطبّق الرسول بولس هذه المبادئ الثابتة على مدىٍ واسعٍ من المشاكل العقلية.

مفهوم الرسول بولس عن التشريع: عندما ينتقد الرسول بولس في التشريع على أسلوبه غير المعقّل وغير العقلاني (انظر [\[1:1\]](#) كورتيوس 1)، يؤكد الرسول على أن الله وحده قادر على تغيير قلب الإنسان، (انظر [\[4:21\]](#)). القوة الحقيقة لا تكمن في القدرة الإقناعية للفكير الفلسفى البشري والبلاغة، بل في رسالة نعمة الله، في ذرّة روح الله على التجديد والتغيير. الاهتداء إلى الإيمان ليس مسألة فيها يغير إنسان ما فكر شخص آخر، بل هو تغيير الله يقلب ذلك الشخص.

الوحدة والمحبة في الكنيسة: الوحدة بين المؤمنين موضوع مهمٍ عابرٍ هذه الرسالة، لأنّ عدداً من القضايا التي يعالجها الرسول بولس قد ساهمت بكلّ وضوح في اقسام الكنيسة (انظر التّหารبات في الكنيسة؛ الذّاعواى القضائية ضد الأخوة المسيحيين [\[1:6-12\]](#)؛ [\[4:21-4:10\]](#)) الآراء المختلفة عن لحوم الحيوانات المذبوحة لأوثان [\[1:8-1:11\]](#)، الآراء المختلفة عن الملابس المناسبة للنساء اللواتي يخدمن غالباً [\[16:1-1:11\]](#)، المشاكل أثناء تناول عشاء الرب [\[16:2-16\]](#) بارتباطهم معاً كأعضاء في جسد المسيح عن طريق التزامهم المشترك من نحو المسيح وباختبارهم المشترك لروح الله، يتعين على المؤمنين الحياة معاً في وحدة هذه الرسالة، التي تضمّن الفصل الكلاسيكي للرسول بولس عن المحبة المسيحية (الفصل [\[13\]](#)، شُطب الصّورة لـ، على غرار ذات على أهمية التعامل مع المؤمنين الآخرين بمحبةً بادِّيَةً. المحبة التي أظهرها ربّ يسوع

الزواج، الطلاق، وحياة العزوبية: لدى الرسول بولس تقديرٌ كبيرٌ للزواج، كما أنه يعارض الطلاق بشدةٍ في ظلّ ظروف صعبةٍ على المسيحيين في القرن الأول، وفي ضوء نظرته عن المحبة الوشيكة للمسيح (انظر [\[2:7-31\]](#))، يشجّع الرسول غير المتزوجين على البقاء عزباءً، مدركاً أن العزوبية فرصة لتقديم التكريس الكامل لعمل المسيح في العالم (انظر [\[32:7-35\]](#)). إن طريقَي الحياة (بالزواج والتّيشّيل) ليستا أبداً بذاتهما، بل هما بدلان للمشاركة في هدف خدمة المسيح الأكبر أهميةً.

عشاء الرب: شُطب هذه الرسالة ضوءاً لافتاً على الفهم المسيحي المبكر عن عشاء الرب طريقة ممارسته، فالرسالة تقدم له المعالجة الموسعة الوحيدة عنه في العهد الجديد (الفصل [\[10:11\]](#)).

الكنيسة بوصفها جسداً: يفهم الرسول بولس الكنيسة كجسدٍ ديناميٍ يقوده الروح القدس، مؤلفٍ من أجزاءٍ مختلفة، لكنّ جزء منها عمله الفريد والخاص به (الفصل [\[12\]](#)؛ [\[14\]](#)). في تلك الأيام المبكرة للحركة المسيحية، لم يكن هناك تمييزٌ بين رجال الدين وعامة الشعب، لكن متى اجتمع المسيحيون معاً، فإن الأدوار المختلفة كانت تساهم في خدمة

تكاملية لمواهب الرُّوح. لكلٍّ شَخْصٌ دَوْرٌ يَقُولُ بِهِ فِي بَنَاءِ الْجَسَدِ، إِذَا عَتَدَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الرُّوحِ لِتَمْكِينِهِمْ وَإِرشادِهِمْ فِي خَدَائِهِمْ.

القيامة: من بين كِتاباتِ أسفار العَهْدِ الْجَيْدِ، تُقدِّمُ لَنَا هَذِهِ الرِّسَالَةُ المُنَاقِشَةَ الْأَكْثَرَ شَمْوَلًا عَنِ الْقِيَامَةِ (الفَصلُ ١٥)، وَمَا بِهَا مِنْ وَصْفٍ أَكْمَلٍ لِمَنْ شَاهَدُوا الرَّبَّ يَسُوعَ بَعْدَ قِيَامَتِهِ، وَلِاَسَاسِ الْمُنْطَقِيِّ لِلْقِيَامَةِ، الْمُسْتَقِبِيَّةِ، وَطَبِيعَةِ أَجْسَادِ الْقِيَامَةِ.